Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حيث أن صيغة « نظر سلاي كاننغ عبر الغرفة » قد فشلت في الاستحواذ على القارىء. ولكن بالنسبة للكاتب الذي يتحرك بقوة في النهايات أو الصراع فليس هناك من رجوع. ولن يتقاطر القراء غير الراضين على المكتبات لاقتناء أعماله السابقة.

غالباً ما نرفع معنوياتنا عالياً إزاء خزين المشاهد التي تبلور فكرة القصة خلال البداية والنهاية، وهما الوجهان الأكثر بروزاً في الاستهلال، ولكن حتى نهاية أكبر انتقام في العالم لا تستحق الخوض في 12 صفحة متواصلة. إن دفاعك ضد صيغ الكتابة يوجب تفحص الحبكة والثيمة التي لديك بعناية، فكّز بكل مشهد كشارع تريد لقرائك أن يتمشوا فيه حتى ينعطفوا إلى المشهد الذي يليه. إنك تريد أن تبقي القراء مستثارين بما يشاهدونه في الشارع وأن تمنحهم التلميح لما في تلك الزاوية دون أن تكشف لهم جميع أسرار الشوارع الجديدة.

وعندما تكون قادراً لتوقع المشهد الذي يلي بالتفصيل فربما تكون تعمل من منطلق حالة الخزين، ومن الصعب تقديم أمثلة عن هذا التدفق، إذ ربما يستهلك الكاتب ما بين 15 إلى 50 صفحة في صياغة كل صراع (تلك النقطة في القصة حيث الشخوص يكشفون عن ذواتهم الحقيقية وحيث تتم مكافأة بطل القصة والقارىء).

ولكننا هنا - وبتكثيف عالٍ - لدينا انتصار كاتبين على النهايات ذات الصيغ الجاهزة.

يفتتح باري حنا قصته «اقتراب من دونا» بمعركة بالقبضات بين شابين أحدهما يعتقد بأن فيكتور سيحوز على إعجاب دونا، الفتاة المعجبة بنفسها.

تروي الفتاة شبه البريئة المشهد والذي ينتهي نهاية درامية حيث يموت كلا الشابين.

ويتعرض الشخصان لمحة غير أن الوقت يكون قد فات. ويصور الأخير المقبرة حيث يعود الاثنان لزيارة القبور. وقد يبدو أن الصيغ تمكنت من العمل هنا وجعلته غير مرض ولكن لننظر إلى النهاية التي يضعها حنا:

«التقطت شاهدة القبر المجاورة، كانت قديمة وربما تعود للقرن التاسع عشر، حطمت بها رأسها ثم غادرت المكان. فالبعض مقدر أن يعيش لفترة طويلة والآخر لفترة قصيرة غير أن دونا أرادت ما أرادت وقد منحته إياها».

أما إيلين جيل كريست في قصتها « ثراء » من مجموعة « في أرض الأحلام الحالمة » فإنها تقدم شاباً وشابة تصفهما بقولها: